

اللاهوف في قتلى الطفوف

[35] كل إمريئ يوما يلاقى شرا * أضربكم ولا أخاف صرا فنادوا إليه إنه لا يكذب ولا يغر فلم يلتفت إلى ذلك وتكاثروا عليه بعد أن أثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر إلى الأرض فأخذ أسيرا فلما أدخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرس، سلم على الأمير فقال له: أسكت ويحك والله ما هو لي بأمر فقال ابن زياد، لا عليك، سلمت أم لم تسلم فإنك مقتوى فقال له مسلم: إن قتلتنى فلقد قتل من هو شر منك من هو خير منى وبعد فإنك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولوم الغلبة لا أحد أولى بها منك، فقال ابن زياد: يا عاق يا شاق خرجت على إمامك وشققت عصا المسلمين والحققت القتنة، فقال مسلم: كذبت يا ابن زياد ! إنما شق عصا المسلمين معاوية وإبنة يزيد وأما الفتنة فإنما ألحقها أنت وأبوك زياد بن عبيد عبد بنى علاج من ثقيف وأنا أرجو أن يرزقنى الله الشهادة على يدى شر بريته فقال ابن زياد: منتك نفسك أمرا حال الله دونه وجعله لأهله، فقال له مسلم: ومن يا ابن مرجانة ؟ فقال أهله يزيد بن معاوية. فقال مسلم: الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم. فقال له ابن زياد: أظن ان لك في
